

حديث صحافي لرئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" يعرض فيه موقف الحركة من المشاركة في انتخابات الحكم الذاتي.** [مقتطفات]

[.....]

■ يطرح المراقبون للشأن الفلسطيني إمكانية نشوب نزاع مسلح بين "حماس" والسلطة الذاتية الفلسطينية بزعامة "فتح". عرفات، كيف تنظرون إلى هذه القضية، وماذا فعلتم لتجنبها إن كانت متوقعة؟ □ إن ما يريده عدونا هو أن ينشغل الشعب الفلسطيني بنفسه، لكي يستريح من عناء التصدي للانتفاضة ولضربات أبطالنا الموجهة عبر العمليات العسكرية المستمرة ويريد أن يوفر على نفسه عناء وجود 80 ألف من قواته في الضفة والقطاع.. ولذلك فقد كان الهدف الأول للاتفاق هو وقف "أعمال العنف" وتسليم قطاع غزة وأريحا للقيادة العرفاتية لكي تقوم هي بـ "المهمة القذرة" المتمثلة في التصدي لكل من يحاول ضرب الاحتلال وأدواته وما قد يترتب على ذلك من فتنة داخل الصف الفلسطيني، بينما ينشغل عدونا في تطبيع علاقاته مع الدول العربية وفي تسويق مشروعه في منطقة الشرق الأوسط بأكملها... □ إن وعينا لهذا المخطط وأهدافه هو الخطوة الأولى في تفويت الفرصة على العدو للاستفادة من خلافاتنا وتوسيعها وتطويرها لكي لا تتطور إلى رفع السلاح في وجه بعضنا البعض. وبناء على ذلك فقد أعلننا منذ البداية رفضنا لتسوية الخلافات عن طريق الاحتراب أو الاقتتال ورفضنا منهج الاغتيال السياسي مؤكداً على حقنا في التصدي للاتفاقيات بكل الوسائل المتاحة الأخرى. ومن ناحية ثانية فقد أعلننا وما زلنا نعلن أن بنادقنا ستبقى مشرعة ضد الاحتلال وليس ضد أحد آخر لا سيما وأن الاحتلال لن يرحل. ونحن نرجو من القيادة المتنفذة أن تتفهم موقفنا، وأن لا تكون حائلاً ضد أبناء شعبنا والتعبير عن رفضهم للاحتلال، وأعتقد أن أي حرب أو اقتتال لن يكون في صالح "فتح" أو "حماس" أو الشعب الفلسطيني بشكل عام.

■ ألا يمكن أن تفكر "حماس" في صيغة سياسية لوجودها في ظل سلطة الحكم الذاتي، كما هو الحال في أكثر من بلد عربي، كتشكيل حزب سياسي مثلاً؟ □

□ لقد أعلننا منذ البداية رفضنا لاتفاقية غزة وأريحا أولاً وكل ما قد يتمخض عنها من نتائج، كما أعلننا أننا لسنا ملزمين بهذه الاتفاقية التي لا تمثل شعبنا فنحن لن نشارك في أية انتخابات مرتبطة بهذه الاتفاقية، وسنقاطع كافة الأجهزة والمؤسسات السياسية، والإدارية المسؤولة عن تنفيذ هذه الاتفاقية وندعو جميع أبناء شعبنا لمقاطعتها.

فالأمر هنا مختلف عما هو الحال في الدول العربية فهنا يراد لك أن تصبح أداة من أدوات الاحتلال ومنفذاً لسياساته لا أكثر، ولكن كل هذا لا يعني أن تغيب حركتنا عن الساحة السياسية وهي التي تعبر عن قطاع عريض من الشعب الفلسطيني، ولا يمكن لها أن تتخلى عنه في أي مرحلة من المراحل.. فنحن سنحافظ على وجودنا الشعبي والاجتماعي من خلال صلتنا اليومية بال جماهير ومن خلال مؤسسات الشعب الفلسطيني. أما بالنسبة لمسألة الحزب السياسي فهي قيد البحث والدراسة، علماً أن وضعنا في فلسطين يختلف عن الوضع في الدول العربية، حيث إننا في مرحلة ثورة فإما أن يكون الوطن ويكون الشعب، أو يذهب الوطن والشعب.

[.....]

* موسى أبو مرزوق.

** "فلسطين المسلمة" (لندن)، العدد 11، تشرين الثاني/نوفمبر 1993، ص 11 - 12. وقد أجرى الحديث ياسر الزعتر.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx